

742) كرسى المتنبى - فَأَتَتْكَ دَامِيَةَ الْأَظْلِ لَكُنَّ مَا - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والاربعين بعد المائتين بحمد الله تعالى. وقد وصلنا الى الابيات العشرة الاخيرة تقريبا في القصيدة مئة واربع - [00:00:00](#)

وعشرين قال المتنبى فاتتك دامية الاظل كأنما حذيت قوائمها العقيق الاحمر. بدرت اليك يا ذا الزمان كأنما وجدته مشغول اليدين مفكرا. من نبغ الاعراب ان نبغ الاعراب اني بعدها شاهدت راس طاليس والاسكندر ومللت نحر عشارها فاضاف لي من ينحر البدر - [00:00:20](#)

دار لمن قرأ وسمعت بطني موسى دارس كتبه متملكا متبديا متحضرا ولقيت كل الفاضلين كأنما الاله نفوسهم والاعصر نسقوا لنا نسق الحساب مقدما واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا. يا ليت باكية - [00:00:46](#)

يدمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذر وترى الفضيلة لا ترد فضيلة الشمس تشرق الشمس تشرق والسحاب بكى نهور انا من جميع الناس اطيب منزلا واسر راحلة واربح ما التجرى زحل على ان الكواكب قومه - [00:01:06](#)

زحل على ان الكواكب قومه لو كان منك لكان اكرم معشرا. طبعا هذه القصيدة الرائية هي اخر قصيدة في روي الراء او في بعدها سنذهب الى روي الذال نكون قد انهينا روي الرأي وذلك من فضل الله تعالى. طيب قال في البيت السابع والثلاثين فاتتك كان يتكلم - [00:01:26](#)

مع ماذا؟ عن النوق التي حملته الى ابن العميد الى ابي الفضل ابن العميد. هو قال في البيت السادس والثلاثين وتكرمت ركوباتها عن مبرك اللي هي النوق او الابل تقعان فيه وليس مسكا اذ فرا. هم. فقال في البيت السابع والثلاثين فاتتك هذه النقطة. دامية الاظل كأنما حذيت قواعد - [00:01:46](#)

العقيق الاحمر. هذه النوق لما جاءتك اه كانت دامية الاظل. والاظل باطن خف البعير من تحت يعني الخف البعير من تحت هذا اسمه الاظل. فجااء فلما وصل التنوق الى ابن العميد كانت قد دميت - [00:02:06](#)

خفافها او اخفافها يريد ان يقول اننا قد قطعنا اليك الفاء في والصحارى وتركنا الرمل الذي كان في صحراء العرب فداس هذه الابل على حصاك على حصى بلادك فدميت اخفافها - [00:02:25](#)

اللي هو الاظل. اه فدمية هذه الاخفاف. فنحن تعبنا حتى وصلنا اليك. فيا ايها الملك اعطنا ما يوازي تعبنا. هذا واحد ها. وهو ايش قال بعد حذي يعني كأنما شوف التشبيه قال اجت يعني جاءتك وقد دميت اخفافها فصار طبعا اقدامها يعني غالبا لونها اصفر او يميل الى - [00:02:46](#)

الى الغبرة لون الابل بالنوق بشكل عام. مم. وقد يكون بعضها احمر يعني ولكن هو النقل اللي هي حمراء النعم. هذه افضلات ليست ابلا لكي تركبها الى اناس لان هذه ابل يعني غالية وثمانية تقتنى ها وكان يضرب بها المثل في الكرم - [00:03:06](#)

اذا انت ذبحتها او نحرتها ضيفانك. فهو لا يركب الابل الحمراء ولا يركب حبرا نعم ربما يركب صفراءها او او صفرها فقال لك الاصفر مع الاحمر اختلط دمها اختلط فايش قال كأنما حذيت يعني البست حذاء - [00:03:26](#)

شو هذا الحذاء كان ايش من العقيق الاحمر؟ قال حذيت قوائمها يعني ارجلها العقيقة الاحمر هو طبعا العقيق الاحمر جابوا لسابين السبب بالاكل انه رأى الجوارى النساء الجميلات من نوق جميلات ايضا في عيون العرب. والجوارى جميلات في عيون كل البشر -

شر. فقال ان هذه الابل التي سال الدم من اخفافها قد آآ صار هذا الدم للعقيق الاحمر اه وان ايدي الجواري يظن ان الدماء تسيل من ايديها انما هو الخطاب الذي خضبت به هذه الجواري - [00:04:09](#)

جميلات فزذن جمالا ايديهن قابل بين وبين الجواري وليس شرط ان تكون الجواري يعني الخادمت او الاماء قد تكون الجواري النساء يعني بشكل عام او او البنات الصغيرات الجميلات اللواتي خضبن ايديهن بالحناء الاحمر. فصار الحناء على ايديهن مثل الدم على اخف الابل - [00:04:31](#)

هذه واحدة والاقرب انه اراد ان يقول كما كان لون الدم على اخفاف الابل التي تعبت يا ابن العميد حتى وصلت اليك كان هذا اللون احمر مثل العقيق فاجعل في يدي العقيق الاحمر اعطني - [00:04:52](#)

والعقيق الاحمر طبعاً ثمنه غالي جدا بده يقول اعطني ما يكافئ العقيق الاحمر فان لونهما متشابه او لونهما متشابه لون الدم ولون الذهب ولو ان حجارة الكريمة. طيب اذا قال - [00:05:08](#)

اه كأنما حذيت قوائمها العقيقة الاحمر ثم قال في البيت الثامن والثلاثين بدرت اليك يد الزمان. مين البدرتين الثانية المقصود بها بدرت هي عن هذه النوق عن بادرت سابقت بدرت اليك يد الزمان. اه كأنما وجدته مشغول اليدين مفكرا. اه هي بادرت اليك قبل ان تقع - [00:05:28](#)

هذا الزمان يعني احداث الزمان فهي سابقت الزمن من اجل ان تصل اليه كأنها رأأت الزمان مهموما مشغولاً بنفسه مفكراً باحوال زمانه او او ناسه فهي استغلت او استثمرت غفلة الزمان عنها فسابقت الزمن اليها - [00:05:48](#)

لكي تنجو من حوادث الزمن وتصل اليك وقد نجت. وقد نجت من حوادث الزمن وقد قطعت كل هذه المسافات. ولابد انها يعني رأأت هذه الابل من الاهوال في الطريق ما رأأت ولكنها في النهاية نجت كانه يد الزمان ايقاع الموت او المصيبة او ايقاع المصيبة بها كان - [00:06:08](#)

قد كانت قد نجت منه كأن هذه المصيبة مثل يد الزمان قد انتحت ناحية مفكرة مشغولة آآ آ اه يعني مفكرة لا لم اه اه يعني توقع هذه المصيبة بهذه الابل التي سارت اليك فنجت - [00:06:28](#)

هذه النجاة العظيمة تحتاج الى اجر عظيم. يا ابن العميد انت خير من يقدر. يريد ان يقول له. ثم قال في البيت التاسع والثلاثين وهذا البيت مفرد. هذا البيت يدلك على ان المتنبي الروح روح الملك روح الملوك تسكنه. روح الابطاطرة روح - [00:06:46](#)

قياصرة رح الكاسرة تسكن هذا الشاعر العظيم. شو قال له قال له من مبلغ الاعراب من سيبلغ العرب؟ اني بعدها بعد هذه الابل التي اوصلتني اليك. شو قال؟ شاهدت رستاليس والاسكندرية - [00:07:06](#)

اول شي جمع بين اثنين تقريبا لا تبدو هناك علاقة بينهما. فراس طاليس وارسطو معروفة وفيلسوف معروف ولو اردنا ان نقول عنه وعن كتبه لقلنا الكثير. اه وربما اشهر ما كتب فن الشعر. تمام؟ قرص طليس والاسكندرية والاسكندرية قيل هو الاسكندر - [00:07:24](#)

الاكبر الاسكندر المقدوني. وطبعاً في خلاف عند الناس او عند المفسرين حتى اذا ذهبوا الى سورة الكهف اه وجاؤوا على وجاءت الايات على ذكر ذي القرنين قالوا ان الاسكندر الاكبر او الاسكندر المقدوني هو ذو القرنين. فاختلف فيه الناس ولكن ليس هناك ما

يثبت ان الاسكندر المقتني هو نفسه ذو القرنين. وبعضهم يقول - [00:07:42](#)

اه بعض المفسرين قال هو كورش الاكبر. وهذا ربما من اه ملوك اه فارس. وبعضهم قال هو من ملوك اليمن من ملوك حمير الصعب ابن مرثد اه وبعضهم قال القرش الكبير وبعضهم قال اه اه الاسكندري لكن ليست هنا القضية القضية انه لما - [00:08:06](#)

مع بين راس طاليس وهو رمز الفلسفة وبين الاسكندر وهو رمز القوة والسلطة. قيل ان رستاريس كان يحب ان يكون قيصرًا ولكنه لم يصبح. وكان القيصر يتمنى ان يكون فيلسوفًا مثل ارسطو ولكنه لم يكن. فقرب الاسكندر - [00:08:26](#)

قيصر اه قرب الفيلسوف اليه فجمع بين الفلسفة والسلطة بين الفلسفة والقوة والمتنبي كأنه يريد ان قل ان الفلسفة قد ثقفتها. وان الحكمة قد عتقتها في شعري وفي قراءاتي وفي عقلي - [00:08:52](#)

بقي ان اكون اسكندرا بقي ان اكون قيصرًا فهل انت تبغني هذه المنزلة من مبلغ الاعراب اني بعدها شاهدت رستاليس والاسكندرة
وفي رواية قابلت رستاليس والاسكندرة. وطبعا هذه الجدلية بين السلطة والحكمة - [00:09:12](#)

او بين الفلسفة والقوة المتنبي لم تغب عن عن ذهنه ابدا. ظل يقدم نفسه فيلسوفا يتمنى ان يصبح ان يصبح ملكا وفي الحقيقة اصلا
افلاطون وهو احد الفلاسفة الكبار ايضا هو الذي قال ان الملك - [00:09:34](#)

يفترض ان يكون فيلسوفا وان يكون فارسا. فلا يصل الى سدة الحكم الا من كان فيلسوفا فارسا. وهذه تحققت في كثير من اباطرة او
قيصرة عفا قيصرة الروم كانوا فلاسفة وكانوا فرسانا. فقال كان فيلسوف فارس - [00:09:51](#)

بتلبي. بقي علي ان نصبح قيصرًا فمن يبلغني هذه المنزلة؟ وهذه الفكرة لم تغب ايضا عن شعر المتنبي ابدا انظر الى قوله مثلا لما قال
الرأي قبل شجاعة وجعاني هو اول الرأي وهي المحل الثاني. شو الرأي؟ الحكمة الفلسفة وشو شجاعة الشجعان - [00:10:11](#)

القوة السلطة القيصرية فقال لك الحكمة والفلسفة مقدمة على السلطة والملكية والامبراطورية. لم؟ لانه رأى في في اخريات به ظل
يلهث وراء وراء وراء السلطة فلم يبلغها فقدم في النهاية الفلسفة - [00:10:33](#)

على السلطة فقال لك الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني مع انه سابقا في اوائل حياته هو الذي قدم السيف
فالسطة والقوة على القلم والرأي والحكمة والفلسفة فقال حتى رجعت واحلامي قوائل لي - [00:10:55](#)

المجد للسيف ليس المجد للقلم والله يعني حياة بتلبي لما انت يعني تبحث فيها عميقا يتبدى لك كثير من اسرار حياته. يا من نبلغ
الاعراب اني بعدها شاهدت بسوى الاسكندرية. بقي ان اقول ان هذه الاستفهامية واضح فيها السخرية - [00:11:14](#)

من سيقول للاعراب الذين هم يأكلون الجرابيع ها وينامون في ظل الشمس من يبلغهم انني قابلت امبراطور الفرس قابلت الابهة
والجمال. هو لا لا يريد ان يمدح بالمناسبة لا يريد ان يمدح السلطة ولا ان يمدح - [00:11:34](#)

ابن العميد ولا ان يغتر بالابه التي وجدها عند ابن عبيد يقول طلع وانا انا الذي جئت من الصحراء انا احق بالملك منه انا انا فيلسوف
افهم في هذا في علم النفس وعلم الانسان اكثر منه فلم - [00:11:54](#)

تسيده ولم اتسيد انا. يقول لك اطلع انظر يعني واحد من امرين اما نقول والله انك كبرت يا متنبى حتى صرت تقابل الملوك او يريد
ان يقول والله انني حزين على انني اضطررت ان اقابل ملكا غير فيلسوف وانا الفيلسوف الذي يستحق الملك - [00:12:11](#)

بيت يجب انك تقف عنده طويلا ولدي كلام كثير فيه لكنني اكتفي بذلك من مبلغ الاعراب اني بعدها شاهدت والاسكندر ثم قال في
البيت اربعين ومللت نحر عشارها فاضافني من ينحر البدر النضار لمنلت يعني اصابني - [00:12:30](#)

الملل نحر عشارها العشار جميع عشار على عشار وهي الناقة التي بلغ حملها عشرة اشهر فهي عند الوضع تماما يعني
بينها وبين الوضع ساعات او ايام قال فانا مللت ان انحر العشار اه ولذلك ايش قال رب العالمين في اه يعني عندما اه اراد ان يدل
على احوال يوم القيامة قال واذا - [00:12:50](#)

عطلت يعني النوق التي تريد ان تضع حملها وقد تنسحب على كل من تحمل. اه يوم تذهل كل مرضعة عما ارضت وتضع كل ذات حمل
املأها وترى الناس سكارى ها تقريبا نفس الشيء تضع كل ذات حمل حملها ليست المرأة فقط. كل ذات حمل حملها من هول ما ترى.
فلذلك العشار عطلت - [00:13:14](#)

على ان تضع ها يعني خوفا ورعبا وهلعا. هم. فقال ومللت نحر عشارها فاضافني احلني ضيفا عليه. جعلني ضيفا ايه؟ من ينحر
البذرة النضارة لمن قرأ. من يعني قصده ابن العميد ينحر البدر والبدر جمع بذرة. والبذرة العشرة الاف من الشيء. فقال لك يفتح خزائن
التي تضم عشرة - [00:13:38](#)

لا في الذهب وينحرها فكما يسيل دم النوق يسيل دم الذهب بين ايدينا. لمن قرأ لمن طلب التعاطي عن القرى الطعام لكن قرأ يعني
طلب الطعام ويعني من اراد او اعتفى آآ الى الملك يعني طلب منه الشيء يعني حتى يكرمه آآ مقابل اداء - [00:13:58](#)

ايه اوي يعني مقابل قصيدته المدحية. هم. قال من ان حر؟ اه قال لك اطلع احنا كنا في الاعراب نحر النوق وهو ينحر الذهب وشتان
بيننا وبينه هو طبعا سخرية - [00:14:20](#)

سخرية مرة سخرية مر من واقعه الذي صار اليه. انا بكيت في هذا المنزل هذا الموضوع في اخريات حياتي انا. في اخريات حياة المتنبى لهذا القصيدة ثلاث مئة بعد ثلاث مئة وخمسين طبعاً بلا شك ييجوز ثلاث مئة وثلاثة وخمسين - [00:14:32](#)

ربما قبل ان يموت باشهر قبل ان يقتل قبل ان يقطع رأسه او تقطع عنقه باشهر ثم قال في البيت واحد وأربعين وسمعت بطني موسى دارس كتبه متملكاً متبدياً متحضراً وبطليموس فيه عندنا بطليموس الأول والثاني - [00:14:47](#)

والثالث والرابع وفي عندها بطليموس الذي ليس له من سلالة الملوك اباقليموس الفلكي الجغرافي. طبعاً العكبري وبعض الشارحين القدامى ذهبوا الى طبيب. وما اظن اني عثرت على بطليموس او احد - [00:15:04](#)

البطاليسة او البطالة طبيياً تمام؟ فهو غالباً يريد القياصرة او يريد الفراعنة اللي هم المسلسلات سلالة فرعونية متأخرة. البطاليسة. تمام؟ لكن يمكن ان يكون العالم الفلكي بس العالم الفلكي فانا اقرأ لكم طبعاً انا ذهبت الى كل المطالسة وقرأت عنهم. الان العالم الفلكي عشان عشان تعرف شو بده شو قصده المتنبى. هو حيرك في المطالسة نفسها - [00:15:20](#)

قال لك في عندك خمسة ستة منهم. انا اي واحد قصدت انا سأقرأ وسأرجح وفي الحقيقة رجحت غي او ذهبت الى غير ما ذهب اليه العكبري. العكبري ذهب الى بطليموس الفلكي وسماه طبيياً وليس بطبيب. الا اذا - [00:15:46](#)

كان معروفاً في زمانه اي في زمان العكبري انه طبيب ثم مع الزمن نفيت عنه هذه الصفة وبقي على انه جغرافي. بطليموس اللي هو يقصده العكبري في شرحه وبعض الشراح هو - [00:16:01](#)

عاش حوالي مية ميلادية ومات مية وسبعين ميلادية. يعني عاش في زمن صاحب التأملات الامبراطور ماركوس اوروليوس. وماركوس اوروليوس بالمناسبة كان فارساً قائد معركة يعني. وكان فيلسوفاً وكتاب التأمرات فلسفة - [00:16:17](#)

اصلاً وطبعاً انا دائماً انصح من يستنصحنى بقراءة كتاب اقول لهم اقرأ كتاب التأمرات لماركوس اورونيوس. طيب هو رياضي وعالم فلك وجغرافي ومنجم وشاعر اه من اهل القرن الثاني للميلاد ولد نحو سنة سبعة وثمانين ميلادية. طبعاً بعضهم قال مية حسب ايضاً هذه المرجع. وتوفي قرب الاسكندرية نحو مية - [00:16:35](#)

خمسين ميلادية وهو كتاب او هو صاحب كتاب المجسطي. يقوم نظامه الفلكي على اساس ان الارض ثابتة. وان الافلاك تدور حولها وطبعاً هذه النظرية نسفت تماماً ان الارض ثابتة ولا افلاك تدور حولها. وبالمناسبة المتنبى قال عن دوران الارض في البيت الذي شرحناه كان - [00:17:00](#)

ايش على ايش كأن على كرة او او سفرها معنى سفره. انه قال اه ارتحلنا على كرة. مم طيب هذا بطليموس اظن انه ليس الذي قصده لانه هذا عالم رياضيات فلك. لكن هو قصد ان يجمع بين - [00:17:20](#)

شو جمع بين ارسطو وبين الاسكندر؟ اي جمع بين الحكمة والفلسفة من جهة وبين القوة والسلطة من جهة فلازم تجيب واحد ثالث يجمع فيه الامران معا وباطلينوس اعتقد الذي قصده المتنبى ولم يذهب اليه احد من الشراح السابقين القدامى هو - [00:17:41](#)

بطلي وحتى المحدثين يعني اللزجة قال ما قال العكبري هو بطليموس اللي هو احد فراعنة مصر الذي حكم الاسكندرية وهو ايضاً انت ذكرت الاسكندر بده يكون اله علاقة بالاسكندر. وهو جاء بعد الاسكندر الاكبر. دعونا نقرأ عن بطليموس الاول وبطليموس الثاني. اللي هم الثنتين لهم علاقة او الاثنتين لهما علاقة - [00:18:01](#)

لانه البطنيوس الاول هو ابو والد بطني مش الثاني. بطني مش الاول. احد ضروف فقاء ومؤرخين الاسكندر الاكبر مقدودي. اذا هذا اقرب ان يكون لديه رصده المتنبى. الذي اصبح حاكماً لمصر - [00:18:21](#)

تمام اذا هو مؤرخ وفيلسوف وحاكم خلاص اجتمعت فيه صفتا ارسطو والاسكندر معا. لان الاسكندر لم يكن فيلسوفاً كان ملكاً فقط. وارسطو لم يكن ملكاً الفيلسوف فقط فهو يريد شخصاً ثالثاً يجمع بين الفلسفة والملك الصفتين اللتين كانا يتمنى المتنبى ان تجتمعا فيه - [00:18:35](#)

قال اصبح اذا احد رفقاء ومؤرخي بطنيوس الاول. احد رفقاء ومؤرخين الاسكندر الاكبر المقدوني الذي اصبح حاكماً لمصر ضمن الامبراطورية المقدونية التي اسسها الاسكندر الاكبر ثم اعلن نفسه فرعوناً لمصر واسس المملكة البطلمية نحو سنة ثلاثمئة وخمسة او

ثلاثية واربعة قبل الميلاد. التي حكمت مصر حتى وفاة كليوباترا - [00:18:55](#)

سنة ثلاثين قبل الميلاد وحول مصر الى مملكة هنستية تنشر الثقافة الاغريقية مركزه مدينة الاسكندرية. اما باطليوس الثاني مم التي تعني بقديموس المحب لاختيه فيلادولفوس. هذه كلمة تعني مطلق اسمه حب لاختيه. ثلاثية وتسعة الى ثلاثية وثمانية قبل

الميلاد. وتوفي ميتين وستة - [00:19:15](#)

ستة واربعين قبل الميلاد. ثاني ملوك الدولة البطلمية الذي حكم مصر من سنة ميتين وثلاثة وثمانين قبل الميلاد. الى سنة ميتين وستة

واربعين قبل الميلاد. وهو ابن بطليموس الاول احد قادة - [00:19:35](#)

الاسكان الاكبر ومؤسس الدولة البطلمية في مصر التي انفصل بها عن الامبراطور الامبراطورية المقدونية بعد وفاة الاسكندرية الاكبر. وام باقليم الثاني هي الملكة برنيكي الاولى ذات الاصول المقدونية ايضا. بلغت عظمة البطالة ما اوجها في عهد بقدونس الثاني. كانت

الاسكندرية في ذروة مجدها. كما اعتنى بمتحف مكتبة الاسكندرية - [00:19:45](#)

اذا هو بده يصل لهاي الفكرة المتنبى عشان يعرفوا مش قصده الطبيب قصده هذا الفيلسوف الحاكم الملك تمام انتهج بطلوج ثاني

خلال عصر سياسة عدوانية توسعي نجح في بعض مراحلها في ضم الجزر الايجية وشرق المتوسط بين سنتي ميتين وخمسة

وسبعين لميتين واحد وسبعين قبل - [00:20:05](#)

بس احنا اردت ان نقول انه هذا الاقرب الى الذي قاصده المتنبى لانه كان حاكما وكان فيلسوفا وكان مؤرخا ابوك المؤرخ وكان محبا

للعلم الان انا قرأت فيما فيما سبق كتاب اسمه تاريخ الكتاب وهو جزءان القسم الاول والقسم الثاني صادر عن دار المعرفة اي سنة

صادر - [00:20:25](#)

هذا صادر اه في السنه الف وتسعمية يعني بجوز بالالف وتسع مية مش حاطين سبحان الله. اه بالتسعينات الف وتسعمية واثنين

وتسعين ربما صادر هذا الكتاب. المهم في جزء منه بيحكى عن بطليموس. مم. قال ومن بين المكتبات - [00:20:46](#)

التي لا يشك في وجودها بمصر القديمة تأتي تلك المكتبة التي اكتشفت في معبد الاله هوروس في موقع ادفا. ففي بقايا هذا المعبد

هناك قاعة على رفوف داخل ليبرالي لحفظ لفاقات البرد. بينما وجدت على احد الجدران قائمة بالكتب المحفوظة سبعة وثلاثين

عنوانا. وفي الواقع ان هذا اقدم فهرس للكتب يؤثر عليه في مصر - [00:21:15](#)

ارجع الى النصف الثاني للقرن الثالث قبل الميلاد. ان هذه المكتبة تثبت كيف ان الكتاب وحتى في تلك الفترة المتأخرة لمصر

الفرعونية كان نادرا للغاية وغيره متوفر لدائرة واسعة من القراء. فبينما كانت هذه المكتبة تحتوي على سبعة وثلاثين كتابا وربما اكثر

بقليل من هذا نجد انه في - [00:21:35](#)

في الوقت ذاته كان الحكام البطالسة في مصر اللي هو الاول والثاني والثالث والرابع ومطلوبش الثاني هو الذي يقال بنى او اهتم

بمكتبة الاسكندرية وضحها واسسها. قال نجد انه في الوقت ذاته كان - [00:21:55](#)

حكام البطالسة في مصر وبالتحديد في اسكندرية التي كانت قد اسست حينئذ قد بنوا مكتبة حوت خلال وقت قصير على مئات

الالوف من الكتب. اذا على الاغلب بعد هذا التطواف في هذه الكتب وفي الرجوع الى بعض المراجع آآ ان المتنبى قصد بطليموس

الثاني - [00:22:12](#)

لا بطنيمس الفلكي الجغرافي ولا بطنيمس الطبيب ولا بطليموس الاول لانه لسا ما اسسش مكتبة انما هو باطليوس الثاني وظلت فكرة

يعني جمع الكتب ونوادير الكتب تأسيس مكتبة ظلت في عهد البطالة يعني شاهدا من شواهد عصرهم في هذه - [00:22:31](#)

الفرعونية المتأخرة. اذا قال وسمعت بطني موسى دارس كتبه متملكا متبديا متحضرا. يعني عندما رأيت العميد رأيت فيه بطني اه

وهذا ايش كان يد كانت يعني بطني موسى وهو يدرس كتبه اه يعني وهو يفتح كتب هاي دل على انه بطل يونس الذي اهتم -

[00:22:51](#)

بالكتب وليس الطبيب كما قال الاكبري وليس بطليموس الجغرافي. مدارس كتبه اذا هو مهتم بالكتب ها؟ بعدين قال متملكا يعني في

حالة ملك متملكا متبديا في حالة البدو متحضرا في حالة الحضراي في جميع احواله اي انه يريد ان يقول رأى فيه عظمة -

ورأى فيه فصاحة الاعراب والبدو ورأى فيه اهتمام البطالسة في الكتاب. فقال انه جمع الخير من جميع جوانبه متملكا متبديا متحضرا ثم قال في البيت الثاني والاربعين ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصر. ولقيت كل الفاضلين - [00:23:33](#) يعني جاء لما رأيتاه او لما لقيته لقيت فيه كل العلماء وكل الفضلاء وكل الادباء وكل الشعراء الذين جاءوا قبلهم فكأنما جمعوا فيه ولقيت فيه ولقيت كل الفاضلين يعني فيه او بلاقائه كأنما رد الاله نفوسهم والاعصر كان الله - [00:23:53](#) اليهم ارواحهم ها فاقامهم فاجتمعوا كلهم في شخص واحد هو ابن العميد او آآ ابو الفضل ابن عميد اه قال ولاعصر ورد ازمتمهم جمع ازمتمهم المتأخرة فجاء بها اليه. احنا طبعا هو بيحكي لنا زماننا الحاضر. وزمان الحاضر صار - [00:24:13](#) متأخرا الان من مضى على هذه القصيدة اكثر من احد عشر قرنا يعني تحكي الف ومية سنة تقريبا كتبت هذه القصيدة. هو بده يقول انه الالعصر السابقة جمعت او قدمت فرد الله اليه هذا اليه نفوسا او ارواح الشعراء - [00:24:33](#) العلماء والادباء السابقين واعصرهم فكأنهم جمعوا فيه ثم قال في البيت الثالث والاربعين نسقوا لنا نسق الحساب مقدما واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا. قال كلهم مثل المعادلات الرياضية او مثل الحساب. اه ان تهمه ادوات في الحساب هم عوامل في الحساب هم عامل الجمع او عامل الطرح او رقم معين - [00:24:53](#) او تربية او جذر كلها هم الملوك كلهم عبارة عن ارقام وانت اجيت نتيجة هذه الارقام يعني ايش هذه الارقام عولجت واه فعل فيها الحساب فطلعت النتيجة. شو طلعت النتيجة؟ النتيجة هي انت - [00:25:17](#) ان نسقوا لنا نسق الحساب مقدما واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا فاتيت في النهاية فاتيت فكنت مسك الختان فاتيت فكنت عصاره الالعصر السابقة وكنت خلاصة العقول السابقة كأنما كان هم ارقاما غير واضحة - [00:25:34](#) صنع وكانوا عمليات حسابية بغير نتيجة. فلما جمعت هذه الحسابات وطرحت وضربت وآآ جزرت وو الى اخره يعني عولجت بالعمليات الحسابية فخرج لنا رقم او نتيجة هذه النتيجة هي انت. نسق لنا نسق الحساب مقدما واتاف ذلك - [00:25:51](#) اذ اتيت مؤخرا ثم قال في البيت الرابع والاربعين يا ليت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذرا. يعني بقول يا ليت التي بكت حين فارقت الوطن والاهل. يعني عندما اردت ان اتى اليك ايها يا ابن العميد اه بكت علي النساء - [00:26:11](#) او بكت او بكى علي اهلي فيقول يا ليت هذه التي بكت عندما فارقتها قادم اليك تقول ستتركنا لمن تتركنا بعد لك ايتاما لا معين ولا معيل لنا. بقول يا ريت هاي وشجاني دمعها حزنت انا لكنني تغلبت على الشعور الداخلي واتيتك. قال يا ريتها معي الان - [00:26:33](#) فلما تراك ستعذرني في انني تركتها لكي اراك. يا ليت باكية شجاني دمعها نظرت اليك. كما نظرت انا كما انا فزت بهذه النظرة اليك فيا ليتها كانت معي فتعذر فتعذرني في انني تركتها وتمسح دموعها وتقول لقد كان معك حق - [00:26:53](#) في انك تركتنا ايتاما من اجل ان ترى هذا الامير او هذا الملك يا ليت بقى جميل البيت ما كانش عنده باكية هوس يتخيل كانش عنده اهل امراته لم يعرفها احد بعد الشام - [00:27:13](#) يعني بعد الشام نحكي احنا ثلاثية وستة واربعين ما حدا يعرفها يا ليت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذرنا ثم قال خمسة واربعين بيت الخمسة واربعين وترى الفضيلة لا ترد فضيلة - [00:27:27](#) قال له وترى الفضائل مجتمعة في هذا الممدوح ولكن الفضيلة لا تلغي فضيلة اخرى فالفضائل كلها تتضافر. فكل فضيلة لا تدفعوا ولا تردوا فضيلة اخرى فيه. بل تعضدها وتزيدها. قال ايش؟ الشمس تشرق والسحاب تنهور. الشمس اراد وجهها - [00:27:42](#) او مشرق دائما. والسحاب اراد عطاءه. اه نائل. يعني السحاب انه يشبه الكرم بالسحاب اه فقال السحاب كانه وراء معناته العظيم المتكاتف. فكرمه عظيم. قال لك حتى السحاب لما يكون متكاتف لا يحجب - [00:28:02](#) الشمس فقال لك وجهه شمس وعطاؤه سحاب والسحاب كثيف ولكن وجهه مشرق جدا فلا يحجبه تكاتف السحاب او تكاتف السحاب قصده يعني شدة كرمه فضيلة تدفع فضيلة فما بنقول والله السحاب غطى على يعني اضاءة وجهه. فالسحاب يعني اللي هو العطاء فضيلة ووجه - [00:28:19](#)

وشجاعته ورونقه فضيلة. فما فضيلة تدفع فضيلة؟ انما تتكاثف او تتعاضد كلها معا ثم قال في البيت السادس والاربعين انا من جميع الناس اطيب منزلا. هو قال هو قال قال وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب - [00:28:43](#)

فقال انا عندك نبت عزي فمنزلي عندك انا اطيب واحد. عندما نزلت فيك كان هذا المنزل اطيب منزل. طبعا منزل تمييز واسروا راحلة واربح متجرا واسروا راحلة يعني انا اسر يعني مش من السرور اتوقع من السر انه هو اكثر - [00:29:04](#)

جاءت سراها في الليل لم يدري بها احد حتى وصلت اليك غافلت الزمان بادرته رأته منشغلا ببعض الاخرى فجاءت سرا اليك انا. انا الذي ركبت اليك سرا ولم اقل لاحد انني اتيتك. بالفعل كان يخشى ان يقول للناس انه ذاهب - [00:29:24](#)

الى فلان او يريد ان يمدح فلانا لانه في اوقات حياته كان كل ملك وكل امير وكل والي يريد ان يمدحه يطلب منه مدحه فكان يسر ذلك او راحلة واربح متجرا. والمتجر التجارة. ها متجر هادي مصدر ميمي. فقال انا انا ربحت ما خسرت والله. كل الدم الذي - [00:29:44](#)

وكل الجوع والعطش والتعب والخوف والمشقة التي عانيتها طوال الطريق لم تذهب هدرا. كنت اربح متجرا ثم قال في البيت السابع والاربعين وهو الاخير زحل انت زحل اي اعظم الكواكب. على ان الكواكب قومه وهو طبعا يدور حول زحل كثير من الكواكب والنجوم الاخرى - [00:30:04](#)

لو كان منك لكان اكرم معشرا انت زحل فوق زحل. انت ملك الملوك انت شمس الكواكب. لو كانت زحل وملك النجوم يدري بك لسرت تابعا لك. لو كان منك لكان اكرم معشر يعني لكان اكرم عشيرة وانتسابا اليك. زحل على - [00:30:24](#)

ان الكواكب قومه لو كان منك لكان اكرم ما اشرب. اذا دعونا بنهاية هذه القصيدة ننهي هذه الحلقة. نلتاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والاربعين بعد المائتين فالى ذلك الحين اتركوكم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:30:44](#)